Revue Ibla • Tunis •1-2/2017 • n° 219/220 • pp. 3-40. Tunis

IRCICA KTP

# الإباضيّة والخوارج: اتّصال أم انفصال... ؟

**الباحث: زهير تغلات**
باحث - تونس

## توطئة

لا شكّ أنّ الحديث عن الإباضيّة والتّهمة الخارجيّة الملتصقة بهم منذ القديم لا يزال يثير إشكالا، فليس من اليسير حسم الأمر في هذا الاتّجاه أو ذاك لأنّ المسألة يكتنفها بعض التّعقيد وتستحقّ منّا التمعّن وإعادة النّظر في مؤلّفات الإباضيّة أنفسهم ومنافحة ذلك مع كتّابات خصومهم.

لقد بدا لنا أنّ البراءة من المخالف عند الإباضيّة الوهبيّة[1] تصوّب في اتّجاهين، براءة موجّهة نحو الدّاخل وتهمّ الافتراقات في صلب الإباضيّة، وهي في نظرهم افتراقات لاحقة. وبراءة مصوّبة نحو الخارج وتتّصل بالافتراقات في صلب

(1) الفرقة الإباضيّة الوهبيّة تعتبر نفسها الجذع والأصل في المغرب الإسلامي والمشرق، في مقابل الخوارج والنّكار وجميع الحركات التي خالفت خطّ المذهب عبر التّاريخ. ولقد كانت تسميّة «أهل الدّعوة» الأكثر رواجا عند الإباضيّة، ثمّ أضيفت إلى هذه التسميّات في الفترات اللاّحقة تسميّات أخرى «كأهل الاستقامة» و«أهل الحقّ»، ويذهب الشّماخي إلى أنّ الوهبيّة مغربا ومشرقا مجتمعون أنّ السّخط (البراءة) والرّضا (الولاية) فعلان إلاّ من خالف إجماعهم، كما أجمعوا على خلق القرآن إلاّ من خالف إجماعهم. إلاّ أنّه يوجد اختلاف في أصل التّسمية، أهي تنسب إلى الإمام عبد الوهّاب بن عبد الرّحمان الرّستمي (توفّي 208هـ)، أم إلى الإمام عبد الله بن وهب الرّاسبي (توفّي 38هـ). أُنظر: مجموعة من الباحثين، معجم مصطلحات الإباضيّة، ط1، سلطنة عمان، وزارة الأوقاف والشؤون الدّينيّة، 2008، الجزء 2، ص 1117. وانظر أيضا: الشّماخي، كتاب السّير، دراسة وتحقيق محمّد حسن، ط1، بيروت، دار المدار الإسلامي، 2009، الجزء 2، ص 439-441.



Ibaziyye (090081)
Hariciler (080590)
01 Nisan 2023
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN